الجزء الاول

من تكملة تاريخ الطبري محمد بن جرير (تابع)

رحمه الله

نشره البرت يوسف كنعان

(١٦١/٧٣) وصول بجكم[1] الى الحضرة[2] وتفرده بالامر ه

ولما وافى بجكم ديالي[3] انهزم ابن رايق بعد ان فتح من النهروان بثقا[4] الى ديالي ليكثر ماوه فعبر اصحابه سباحة وصار ابن رايق الى عكبرا واستتر الكوفي[5] وابن مقاتل[6].

ووصل بجكم الى الراضي ثاني عشر ذي القعدة فخلع عليه والطالع المقرب وسار بالخلع الى مضربه بديالي وانفض جيش ابن رايق عنه فدخل بغداد واستتر، وخلع على بجكم دفعتين بعد ذلك ومضى الى دار مونس بسوق الثلاثا وهي التي كان ينزلها ابن رايق فنزلها .

فكانت امارة ابن رايق[7] سنة وعشرة اشهر وستة عشر يوما ومدة كتابة الكوفي له وتدبيره المملكة تسعة عشر شهرا وثمانية ايام .

قال ابو سعيد السوسي[8] قال لي بجكم بحضرة اصحابه معي خمسون الف دينارا لا احتاج اليها فلما كان بعد ذلك قال لي[1][9] تدري كم كان معي ذلك اليوم قلت لا قال كان معي خمسون الف درهم[10] فقلت اتراك لم تثق بي فكنت

١) في الاصل بجكم بهاء مهملة
٢) في الاصل الحصرة
٣) في الكامل ٦/٢٦٦ وتجارب الامم ٥/٣٩٠ نهر ديالى
٤) في الاصل ثقا والتصويب عن تجارب الامم ٥/٣٩٢
٥) نسبه في تجارب الامم ٥/٣٩٥ ابو عبدالله احمد بن علي الكوفي
٦) نسبه في تجارب الامم ٥/٣٩٥ ابو بكر بن مقاتل
٧) في الكامل ٦/٢٦٦ ابو بكر بن رائق
٨) في الكامل ٦/٢٦٦ وتجارب الامم ٥/٣٩٧ ابو زكريا يحيى بن سعيد السوسي
٩) في الاصل تدرى
١٠) في الكامل ٦/٢٦٨ دينار

تطلعني على الحال فقال لو اطلعتك ضعفت نفسك وضعف كلامك وعولت عليك في رسالة فعجبت من دهايه .

ومات ابو عبدالله النوبختي بعلة السل .

وظفر الراضي بابي عبدالله الكوفي فصاله فيه ابو الحسن سعيد بن سنجلا حتى صادره على اربعين الف دينار .

واقر الراضي الوزير ابا الفتح على الوزارة وهو بمصر .

وفي شهر رمضان انفذ (٦٤٢/٧٤) ملك الروم كتاباً بالرومية يتضمن سؤال الراضي الفدا[1] وكانت الترجمة بالعربية مكتوبة بالفضة[2] وانفذ مع الكتاب[3] هدية جليلة فاجاب ابن ثوابة عن الكتاب وفي آخره[4] وقد اسعفكم امير المؤمنين بما احببتم من هديتكم ورد الرسايل بما سنح من بروتكم صيانة لكم عن الاحتشام ورفعا عندكم من الاغتنام .

وخاطبه ملك الروم بالشريف البهيّ ضابط سلطان المسلمين وخاطبهم الراضي بروسا الروم .

سنة سبع وعشرين وثلاثمائة

واخر الحسن بن عبدالله بن حمدان[5] مال ضمان الموصل فصار الراضي الى تكريت وانفذ بجكم[6] الى الموصل فلقيه زواريق[7] فيها هدية ابن حمدان فاخذها بجكم[6] وعبر فيها جيشه الى الجانب الغربي وسار فالتقى[8] هو وابن

---

١) وقال في البداية والنهاية ١١/١٨٨ ، وفودي من المسلمين بستة الاف اسير ما بين ذكر وانثى على غير البدلون

٢) في البداية والنهاية ١١/١٨٨ قال : فيها ورد كتاب من ملك الروم الى الراضي مكتوب بالرومية والتفسير بالعربية ، فالرومي بالذهب والعربي بالفضة .

٣) نقرأ في المنتظم ٦/٢٩٣ بعض هذا الكتاب

٤) في الاصل واخره

٥) في الكامل ٦/٢٦٩ والذهبي في كتاب دول الاسلام ١/١٤٧ ناصر الدولة بن حمدان

٦) في الاصل بجكم ، بجاء مهملة

٧) في تجارب الامم ٥/٤٠٥ زواريق انفذها ناصر الدولة فيها دقيق وشعير وحيوان هدية . . .

٨) في الاصل فالتنا

حمدان بالكحيل[١] ، فانهزم[٢] اصحاب بجكم[٣] واستوسر ابو حامد الطالقاني ثم حمل بجكم[٣] بنفسه على ابن حمدان[٤] حملة صادقة فانهزم ابن حمدان رابع المحرم ومضى الى آمد[٥] ، واتبعه بجكم[٣] الى نصيبين فسار حينئذ الراضي في الماء الى الموصل وانصرف عنه من تكريت القرامطة الذين تبعوه الى بغداد مغضبين لتاخر ارزاقهم فظهر ابن رايق [من استتاره][٦] وانضموا اليه .

وكتب الراضي حين بلغته الصورة الى بجكم[٣] فاستخلف على اصحابه وجاء اليه الى الموصل فجرى[٧] بين اصحابه وبين اهلها فتنة فركب ووضع فيها السيف (١٦٣/٦٦) واحرق مواضعا في البلد .

ورجع الحسن بن عبدالله بن حمدان الى نصيبين وانصرف عنها من خلفه بجكم[٣] بها . فاخذ اصحاب بجكم[٣] يتسللون من الموصل الى بغداد وينضمون الى ابن رايق فزاد في قلق بجكم[٣] ولم يعرف ذلك ابن حمدان فاطلق ابا حامد الطالقاني وساله ان يسعى في الصلح وبذل له الف الف درهم فاستاذن بجكم[٣] الراضي في ذلك فاذن له في امضايه فرد الطالقاني وابا الحسين ابن ابي الشوارب وانفذ معهما باللواء والخلع .

وصاهر بجكم[٣] أبا محمد بن حمدان .

وانفذ ابن رايق ابا جعفر بن شيرزاد[٨] الى بجكم[٣] يلتمس الصلح .

وانحدر الراضي وبجكم[٣] الى بغداد بعد ان راسلا ابن رايق بقاضي القضاة[٩]

---

١) البكري ، معجم ما استعجم ١١١٦/٤ قال : الكُحَيل بضم اوله وفتح ثانيه على لفظ التصغير وعنه ٣٣٨/١ الكحيل وهو نهر اسفل من الموصل على عشرة فراسخ فيما بينها وبين الجنوب

١) في الكامل ٢٦٩/٦ فانهزم اصحاب ناصر الدولة

٣) في الاصل بحكم ، بحاء مهملة

٤) في تجارب الامم ٤٥/٥ هو ناصر الدولة

٥) في الاصل ومضا الى ١امد

٦) زيادة عن الكامل ٢٦٩/٦ يقتضيها السياق

٧) في الاصل فجرا .

٨) الكامل ٢٦٩/٦ قال في نسبه ابو جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد

٩) في الاصل القضات .

ابي الحسين[١] في تمام الصلح وولوه طريق الفرات وجند يسابور[٢] وديار مضر والعواصم فسار اليها قبل وصولهم .

وبلغ الراضي ان عبد الصمد بن المكتفي راسل ابن رايق ان يتقلد الخلافة فقبض عليه ويقال قتله .

وفي جمادى مات الوزير ابو الفتح الفضل بن جعفر ابن الفرات بالرملة ودفن هناك .

وشرع ان شيرزاد في الصلح بين بجكم[٣] والبريدى [ثم ضمن البريدي][٤] اعمال واسط بسمانة[٥] الف دينار .

وزارة البريدي ابي عبدالله للراضي بالله

فلما مات الوزير ابو الفتح شرع ابن شيرزاد للبريدى في الوزارة فانفذ اليه الراضي بقاضي القضاة[٦] ابي الحسين فامتنع من (١٦٦/٧٥) تقلدها ثم استجاب لذلك ووليها في رجب وخلفه ابو بكر محمد بن علي النقري[٧] بالحضرة كما كان ابن الفرات[٨] .

ولما تقلد البريدي الوزارة قال ابو الفرج الاصفهاني قصيدة اولها[٩] :

يا سماء اسقطي ويا ارض ميدي ... قد تولى الوزارة ابن البريدي
جئ خطب وجئ امر عضال ... وبداء اشاب راس الوليد
هدّ ركن الاسلام واختلت الدنيا ... وبُحت الشدائد بعد سودي
اخلقت جدة الزمان كما اخـ ... ـلق طول الزمان وشي البرود
يا نفوسي خبر سعدي وعودي ... وعجيبي وقلبي المعمود
حين سار الخبير يوم خميس ... في البريدي في ثياب سود

---

١) نسبه في الكامل ٦/٢٦٩ ابو الحسين عمر بن محمد .
٢) في الكامل ٦/٢٩٦ وتجارب الامم ٥/٤٠٨ وجند قنسرين
٣) في الاصل بجكم ، بجاء مهملة
٤) زيادة عن الكامل ٦/٢٧٠ وتجارب الامم ٥/٤٠٩
٥) في الاصل سمانة
٦) في الاصل القضات
٧) في الاصل حسب اسلوب الناسخ النقرى ، وفي تجارب الامم ٥/٤٠٩ النقري
٨) في تجارب الامم ٥/٤٠٩ الفضل بن جعفر
٩) ورد في الفخري لابن الطقطقى صفحة ٢١١ – ٢١٢ الابيات ١ و ٦ و ٨ و ٩

سودت اوجه الورى وعلتهم اذ علته بذلة وهمود
قد حباه بها الامام اصطفاه[1] واعتادًا منه بغير عميد
خلع تخلع الملى ولواء عقده حل عروة المقود
كان اولى من لبسه خلع الملك بذل يسوده وقيود

وهي قصيدة طويلة آخرها[2] :

في سبيل الاسلام خير سبيل نحو رسم الاسلام والتوحيد
لا يرين غافل بعد هذا بوليد ولا يرع لفقيد
فاستهلي يا عين بالدمع سحا وقليل ان تذرفي وتجودي

وحكي ان البريدى قال لندمايه من فيكم يحفظ قصيدة الاصفهاني التي هجاني بها فأنكروا مع معرفتها فقال بحقي عليكم (١٦٥/٧٥) انشدوني اياها . فقال احدهم اما مع قسمك فنعم . فلما بلغ الى قوله[3]

وكان احد قواد بجكم[4] ابراهيم بن احمد أخو نصر بن أحمد صاحب خراسان فقلده بجكم[4] الشرطة ببغداد .

وعمل ابراهيم لبجكم[4] دعوة جمع طباخي دار الخلافة لها وانفق فيها زيادة على عشرين الف دينار.

سنة ثمان وعشرين وثلاثماية

في مستهل المحرم ورد خبر بان أبا الحسن علي بن عبدالله بن حمدان اوقع بالدمستق وهزمه .

وفي آخره[5] تزوج بجكم[6] سارة بنت الوزير ابي عبدالله البريدى[6] بحضرة الراضي والصداق ماية[7] الف درهم .

١) الفخري ٢١٢ اصطفاه
٢) في الاصل ـ اخرها
٣) في الاصل بياض بعدها
٤) في الاصل بجكم ؛ بجاء مهملة
٥) الاصل ـ اخره
٦) نسبه في المنتظم ٦/٣٠٠ ابو عبدالله محمد بن احمد بن يعقوب البريدي
٧) في المنتظم ٦/٣٠٠ وتجارب الامم ٥/٤١٠ مائتي

وكان تبيش البريدي قد قتل قايدين من الديلم فاستنجد معز الدولة اخاه ركن الدولة وكان مقيماً باصطخر[١] فاتاه طاويا المنازل فوصل الى واسط في عشرة ايام والبريدي مقيم بغربيها فانحدر لحربه بجكم[٢] مع الراضي فانصرف عنها ومضى[٣] من فوره الى اصبهان ففتحها .

فعاد عند مضيه الراضي وبجكم[٢] الى بغداد .

وفي رجب قتل طريف السبكري طرسوس[٤] .

وفي شعبان توفي قاضي القضاة[٥] ، ابو الحسين[٦] فتوسط ابو عبدالله بن ابي موسى الهاشمي امر ابنه ابي نصر[٧] على عشرين الف دينار حتى ولي مكانه .

روى الخطيب عن القاضي ابي الطيب قال سمعت ابا الفرج المعافى[٨] بن زكريا الجريري يقول كنت أحضر مجلس ابي الحسين بن ابي عمر يوم النظر، فحضرت (١٦٦/٧٦) انا واهل العلم فدخل اعرابي له حاجة فجلس فجاء غراب فقعد على نخلة في الدار. وصاح وطار فقال الاعرابي[٩] هذا الغراب يقول ان صاحب هذه الدار يموت بعد سبعة ايام قال فصحنا عليه وزبرناه فقام وانصرف .

واحتبس خروج ابي الحسين فاذا به قد خرج الينا الغلام وقال القاضي يستدعيكم فقمنا فدخلنا فاذا به متغير اللون منكسف البال مغتم[١٠] فقال اعلموا اني احدثكم بشيء قد شغل قلبي وهو اني رأيت البارحة في المنام شخصا وهو يقول :

منازل آل[١١] حماد بن زيد على اهليك والنعم السلام

---

١) في الكامل ٢٧٢/٦ وهو بباب اصطخر

٢) في الاصل بجكم ، بجاء مهملة

٣) في الاصل ومضا

٤) في الاصل وطرسوس ؟

٥) في الاصل القضات

٦) نسبه في البداية والنهاية ١٩١/١١ ابو الحسن عمر بن محمد بن يوسف ، وفي الكامل ٢٧٤/٦ قاضي القضاة عمر بن ابي عمر محمد بن يوسف وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٢٢٩/١١-٢٣٢

٧) نسبة في البداية والنهاية ١٩١/١١ ابو نصر يوسف ابن عمر بن محمد بن يوسف

٨) في الاصل المافا ١٠) في الاصل معز والتصويب عن تاريخ بغداد ٢٣٢/١١

٩) في الاصل العرابي ١١) في الاصل ١٠ال

وقد ضاق صدري فدعونا له وانصرفنا .

فلما كان في اليوم السابع من ذلك اليوم دفن رحمه الله .

وانفذ الى علي بن عيسى الوزير يسأل في بعض نكباته وكتب اليه :

وتركي مواساتي اخلائي في الذي ... تنال يدي ظلم له وعقوق

واني لاستحي من الله ان ارى ... بعين اتساع والصديق مضيق

وتوفي في هذا الشهر ابو بكر ابن الانباري[1] معلم اولاد الراضي بالله ومن جملة تصانيفه كتاب الزاهر[2] وكان يحفظ مائة تفسيرا للقرآن[3] ولم يل بشاقط[4] من دفتر وقال اني احفظ ثلاثة عشر صندوقا كتبا .

وفي شهر رمضان مات ابو بشر بن يونس القنائي[5] النصراني وهو الذي فسر كتاب المنطق .

وفيه خرج بجكم[6] (١٦٧/٢٦) الى الجبل فلما بلغ قرميسين بلغه ان البريدي قد طمع في بغداد وكان طمعه لاجل دفائن في داره فعاد بجكم[6] حينئذ وقد استامن اليه خلق من الديلم وكان قد امد البريدي قبل ذلك بخمس مائة رجل وانفذ معهم زكريا السوسي .

فلما عرف البريدي رجوعه الى بغداد ابلس[7] وانفذ الى السوسي فاستحضره فظن[8] انه يريد القبض عليه فقال له احب ان تصعد الى بجكم[6] فتزيل الوحشة من صدره وهذه اذني فخذها وبعني فاني لا اعدل[9] عن رايك وقد رتبت لك طيارا وخمسين غلاما لخدمتك .

قال فقبلت الارض بين يديه وسرت فما عاودت ذهني الا نعم الصلح[10] .

---

١) ترجم له في المنتظم ٣١١/١-٣١٥

٢) اطلب التعريف به في كشف الظنون عمود [٩٤٧] وبروكلمن ، ملحق ١٨٢/١

٣) في الاصل القرءان

٤) كذا في الاصل ولعله يريد بساقط . راجع مادة سقط في اقرب الموارد

٥) كتب في الاصل القونائي

٦) في الاصل بجكم ، بجاء مهملة

٧) في الاصل ابلس

٨) في الاصل فضن

٩) في الاصل اعذل

١٠) كذا في الاصل وفي تجارب الامم ٤١٣/٥ الا بقم الصلح

وندم البريدي على انفاذه بي وسقط عليه طابر يعرفه تمويل بجكم[1] على قصده وتضمن اغراوه بي فكان ذلك من كفاية الله تعالى[2] لي .

ووصلت دير العاقول وبها احمد بن نصر القشوري .

ولقيت بجكم[1] بالزعفرانية واجتهدت به في صلح البريدي فابى وانحدرت معه.

وقبض على ابن شيرزاد لانه اشار عليه بمصاهرة البريدي وازال اسم البريدي عن الوزارة فكانت وزارته سنة واربعة اشهر واربعة عشر يوما ، واوقع اسمها على ابي القسم سليمان بن الحسن .

وزارة ابي القسم سليمان بن الحسن

وخلع عليه .

وانحدر بجكم بعد ان ضبط الطريق ممن ينشر خبره فوقع على حديديه طابر فاخذه واذا به كتاب كاتبه (١٦٨/٧٧) يعرف اخاه انحداره وساير اسراره فاحضر الكاتب واوقفه فلم يجحد فرمي به في الزوبينات[3] حتى قتل ورمى به [في][4] الما..

وانحدر فوجد البريدي قد انحدر عنها .

وفي ذي الحجة ورد بان رايقا اوقع بابي[5] نصر بن طغج اخي الاخشيد فانهزم اصحاب ابي نصر بعد ان قتل وكفنه[6] ابن رايق وانفذه في تابوت الى أخيه واستاسر قواده وانفذ مع التابوت ابنه ابا مزاحم[7] بن رايق وكتب معه يعزيه ويعتذر ويقول ما اردت قتله وقد انفذت ابني تتقيده به فتلقى الاخشيد فعله بالجميل وخلع على ابنه وردّه الى ابيه واصطلحا على ان يفرج ابن رايق الاخشيد عن الرملة ويكون[8] باقي [الشام][9] لابن رايق ويحمل اليه الاخشيد في كل سنة مائة واربعين الف دينار .

١) في الاصل بجكم ، بجاء مهملة ٢) في الاصل تعلى

٣) في تجارب الامم ٥/٤١٤ بالزوبينات

٤) زيادة يقتضيها السياق عن تجارب الامم ٥/٤١٤

٥) في الاصل بان رايقاً وقع بان والتصويب عن تجارب الامم ٥/٤١٤ وفي الكامل ٦/٢٧٤ ابو نصر ٦) كذا في الاصل وفي تجارب الامم ٥/٤١٤ وكفنه

٧) نسبه في الكامل ٦/٢٧٤ وتجارب الامم ٥/٤١٤ مزاحم بن محمد بن رايق

٨) في الاصل ويكون والتصويب عن تجارب الامم ٥/٤١٤.

٩) زيادة عن تجارب الامم ٥/٤١٤ يقتضيها السياق

وكان بدر بن عمار الاسدي الطبرستاني يتقلد حرب طبرية لابن رايق وهو الذي مدحه المتنبي بقصايد عدة[١].

وعاد ابو نصر محمد ابن ينال الترجمان من الجبل منهزما من الديلم فانفذ بجكم[٢] من واسط بن ضربه في منزله بالمقارع وقيده ثم رضي عنه.

وانحدر ابو عبدالله الكوفي الى واسط واستقرت له كتابة بجكم فكانت كتابة ابن شيرزاد تسعة عشر شهرا وثلاثة عشر يوما.

والتقى[٣] ركن الدولة بو شمكير وانهزم الغريقان ركن الدولة الى اصفهان [و][٤] وشمكير الى الري.

وفيها مات جستان.

وفيها توفي ابو عبدالله القمي الوزير لركن الدولة وتقلد مكانه ابو (١٤٩/٢٧) الفضل بن العميد.

سنة ثمان[٥] وعشرين وثلاثماية[٦]

فيها صادر بجكم[٧] ابن شيرزاد وقال اردت ان اعلم ايساره فقلت ان عندي مائة الف دينار اريد ايداعك اياها فاا ارتاع وحملتها اليه وطلبتها بعد مدة فكان يحملها تفاريقا فقلت ما السبب في هذا فقال انني لا آمن[٧] غير اختي ولا تقوى على حمل المال دفعة واحدة فقبض على اخته وبلغ بالقبض عليها ما اراده من ماله.

وفي ليلة النصف من شهر ربيع الاول مات الراضي بالله[٨] وقد انكسف

١) امراء الشعر الدرني شمقمق، صفحة ٣٢٤ وعدتها ٦ قصائد
٢) في الاصل بحكم، بحاء مهملة
٣) في الاصل مكررة
٤) زيادة يقتضيها السياق
٥) في الاصل سبع
٦) طالت اخبار هذه السنة لانه وصل بها اخبار سنة ٣٣٠
٧) في الاصل ٠امن
٨) في البداية والنهاية ١٩٦/١١ حصلت وفاة الراضي سنة ٣٢٩، وترجم له، وفي المنتظم ٣٢٤/٦

القصر جميعه وكان موته بعلة الاستسقا[1] وكان الراضي رحمه الله سمحاً شاعراً سخياً اديباً ومن شعره يرثي اباه المقتدر رحمه الله .

بنفسي ثرى[2] فاجعتُ في تربة البلا لقد ضم منك الغيث والليث والبدرا[3]
فلو ان حياً كان قبراً لميت لصيرت احشائي لاعظمه قبرا
ولو ان عمري كان طوع مشيتي وساعدني المقدار فاسته العمرا[4]

وحكى الخطيب في تاريخه قال[5] كتب الراضي الى اخيه المتقي وقد جرى بينهما شيء في الكتب انا معترف لك بالعبودية[6] ، والمولى يعفو وقد قال الشاعر :

يا ذا الذي[7] يعضب من غير شيء اعتب فعتباك حبيب الي
انت على انك لي ظالم اعز خلق الله كل[8] علي

خلافة المتقي لله[9]

وهو ابو اسحاق ابراهيم بن المقتدر بالله امه رومية وكانت خلافته ثلاث سنين واحد عشر شهراً[10].

ورد كتاب بجكم[11] لما بلغه موت الراضي بالله رحمة الله عليه على ابي عبدالله الكوفي يامره ان يجمع [كل][12] من كان يتقلد الوزارة بالحضرة واصحاب

١) في تجارب الامم ٥/٤١٧ الاستسقاء الرقي
٢) في الاصل ثرا
٣) ورد هذا البيت في البداية والنهاية ١١/١٩٧ ثالثاً
٤) هذه الابيات في الكامل ٦/٢٧٦ حمل ترتيبها كما يلي : الاول هو الاخر والثاني هو الاول ، والثالث هو الثاني
٥) تاريخ بغداد ٣/١٤٤
٦) في تاريخ بغداد ٣/١٤٤ زاد قرضا ، وانت معترف لي بالاخوة فضلاً والعبد يؤنب والمولى يعفو
٧) في الاصل اللذي
٨) في البداية والنهاية ١١/١٩٧ طرا
٩) ذكرها في البداية والنهاية في جملة اخبار سنة ٣٢٩ وترجم له في المنتظم ٦/٣١٦
١٠) في الاصل هذه المقدمة وهذا العنوان كتبا بحرف كبير تمييزاً لها كعنوان
١١) في الاصل بحكم ، بحاء مهملة
١٢) زيادة عن الكامل ٦/٢٧٧ وتجارب الامم ٦/٢ يقتضيها السياق

الدواوين والقضاة[1] والفقها والعلويين والعباسيين ووجوه البلد ويحضرهم الى ابي القسم سليمان بن الحسن وينصبون للخلافة من يحمدوه .

فلما اجتمعوا قال محمد بن الحسن بن عبد العزيز الهاشمي يكون الخطاب سرّا فخلا الكوفي في بيت وجعل الرجل والرجلان يدخلان اليه فيقول لها قد وصف لنا ابراهيم بن المقتدر بالله فيظنان ان ذلك عن أمر ورد من بجكم[2] في معناه فيقولان هو لذلك اهل فاحضر الى دار بجكم[3] وعقد له الامر ولقب المتقي لله.

وحمل الى بجكم[4] من دار الخلافة قبل تقلد المتقي فرشا وآلات[5] اختارها.

وانفذ المتقي لله عند بيعته مع ابي العباس الاصفهاني[6] خلعا ولواء الى بجكم[7] وخلع على سلامة الطولوني وقلده حجبته واقر ابا القسم سليمان بن الحسن على الوزارة.

وورد الخبر بدخول ابن علي بن (١٥١/٧٨) محتاج[8] في جيش خراسان الى الري وقتله ما كان الديلمي صاحب جرجان وحاصر بها حتى تركها ومضى[9] الى سارية فاستولى ابو علي على جرجان .

وتناهض ابو علي وركن[10] الدولة على محاربة وشكير حين اعتضد بما كان والتقى الفريقان واظهر ما كان شجاعة شديدة فاتاه سهم عابر فنفذ في خوذته وطلع من قفاه فسقط ميتا .

وافلت وشكير بعد ان اسر اكثر اصحابه .

وحمل ابن محتاج من رؤس القتلى ستة الاف[11] راس الى خراسان فيهم رأس ما كان.

وجلس ابو علي بن محتاج للعزاء[12] واظهر الحزن عليه .

وقال الحسن بن الفيروزان[13] ابن عم ما كان ان وشكير أسلمه وكان الحسن شجاعا وقصد ابن محتاج فقتله[14] وقصد وشكير فكان بينهما حرب على باب سارية[15] أياما.

---

١) في الاصل القضات ٢) في الاصل بحكم بجاء مهملة ٣) في الاصل وحالات
٤) نسبه في تجارب الامم ٣/٦ هو ابو العباس احمد بن عبدالله الاصفهاني
٥) نسبه في الكامل ٣٧٨/٦ هو ابو علي محمد بن المظفر بن محتاج
٦) في الاصل ومضا ٧) في الاصل وكن ٨) في الاصل الف
٩) في الاصل للنزابة والتصويب عن تجارب الامم ٧/٦
١٠) في تجارب الامم ٧/٦ الفيرزان
١١) في تجارب الامم ٧/٦ فقبله وساعده على قصد وشكير
١٢) اطلب التعريف بها في معجم البلدان ١٧٠/٣ طبعة داري صادر وبيروت

ثم ورد على ابي علي وفاة[1] صاحبه نصر ابن احمد[2] فصالح وشمكير واخذ ابنه[3] رهينة والخدر معه الحسن بن الفيروزان[4] وحقد عليه كيف لم يستخلفه على حرب وشمكير وانتهز غرته[5] حين قاربا خراسان فوثب عليه فافلت منه وقتل صاحبه وانتهب سواده واستعاد ابن[6] وشمكير وعاد الى جرجان فملكها فصالحه الحسن ورد عليه ابنه .

ثم ان ركن الدولة قصد الري وحارب وشمكير فهزمه واستامن اليه اكثر رجاله وصار بعد انهزامه الى خراسان وتزوج ركن الدولة بنت الحسن وهي والدة فخر الدولة .

وفي هذه السنة فرغ من بنا. (١٥٢/٧١) مسجد برانا[7] وجمع فيه .

وفيها ابتدا الغلا. ببغداد وبلغ الكر من الدقيق ثماية وستين دينارا[8] وكثر الموت حتى كان يدفن الجماعة من غير غسل ولا صلاة وظهر ممن قوم فيهم دين وصدقة على الاحيا وتكفين الموتى وظهر من آخرين[9] فجور ومنكرات وكان علي بن عيسى والبقري[10] يكفنان الناس على أبواب دورهما .

وسقطت القبة الحضرا التي هي قبة المنصور المعروفة بقبة الشعرا[11] .

ونكب الكوفي هارون اليهودي جهبذ بن شيرزاد وبقي عليه من مطالبته ستون الف دينار فاخذت داره وكانت قديما لابراهيم ابن احمد المادراني والكبة دجلة والصراة وفيها بستان ابي الفضل الشيرازي ودار المرتضى وحمل هذا اليهودي الى بحكم[12] بواسط فضرب بين يديه بالدبابيس حتى مات .

---

١) في الاصل وفات ٢) زاد في تجارب الامم ٧/٦ صاحب خراسان
٣) في تجارب الامم ٧/٦ يقال له سالار
٤) في تجارب الامم ٧/٦ الفيرزان
٥) في الاصل عرته والتصويب عن تجارب الامم ٧/٦
٦) تجارب الامم ٨/٦ يعني ابنه سالار
٧) عرّف بها ياقوت في معجم البلدان ٣٦٢/١ طبعة داري صادر وبيروت
٨) في المنتظم ٣١٨/٦ وتجارب الامم ٨/٦ وثلاثين ٩) في الاصل ٠اخرين
١٠) في تجارب الامم ٨/٦ حاشية رقم النقري
١١) ذكر سقوط هذه القبة في المنتظم ٣١٨/٦ . والسيوطي في تاريخ الخلفاء ٢٦١ . وفي البداية والنهاية ٣٠٠/١١ . وجميعهم توسعوا في تاريخها واطنبوا
١٢) في الأصل بحكم ، بحاء مهملة

واظهر بجكم[1] العدل بواسط وبنى[2] دار ضيافة وعمل البيمارستان[3] ببغداد.
وخرجت الشتوة جميعها بغير مطر.
وانبثق[4] نهر الدفيل[5] ونهربوا[6] فلم يتلاقيا حتى خرجت[7] بادوريا بضع عشرة سنة.
وانفذ البريدى جيشا الى المدار[8] فانفذ بجكم[1] بتوزون فهزمهم بعد ان كسروه.
وجلس في رجب المعروف بغلام القاضي بجامع الرصافة وقص على مذاهب اهل العدل واجتمع اليه الناس.
ونصبت القباب بباب الطاق والرصافة لزوار الحاير[9] على ساكنه السلم.
وتوفي البجيهاري[10] مستترًا ودفن في تربة نصر القشوري.
وانحدر بجكم[1] حين بلغه (١٥٣/٦٩) كسر توزون اولا ولم يبلغه كسره لاصحاب البريدى وتمم[11] وقد عرف الخبر عن حضوره فلما بلغ نهر جور شره الى اموال اكاد هناك وقصدهم متهاونا بهم في عدد يسير من غلمانه في قميص فهرب الاكاد من بين يديه واستدار احدهم من ورايه من غير ان يعرفه فطعنه بالرمح في خاصرته فقتله[12] وذلك بين الطيب[13] والمدار يوم الاربعا لتسع بقين من رجب.
وكان البريديون قد عملوا على الهرب فوافاهم[14] من عسكره[15] الف وخمسماية

---

١) في الاصل بجكم ، بجاء مهملة
٢) في الاصل بنا
٣) في الاصل انهارستان
٤) في الاصل وانبثق ، بالثين
٥) كذا في الاصل وفي تجارب الامم ٢/٦ الرفيل
٦) في تجارب الامم ٩/٦ بوق ، وفي الحاشية رقم ١ قال في الاصل نهر بو
٧) كذا في الاصل وفي تجارب الامم ٩/٦ خربت
٨) قال في الكامل ٢٧٩/٦ ان ابا عبدالله البريدي انفذ جيشًا من البصرة الى مذار. والمذار هذه عرفها ياقوت في معجم البلدان ٤٤٥/٤ وفي ٤٦٨/٤ والبكري في معجم ما استعجم ١٣٠٣/٤
٩) معجم البلدان ٢٠٨/٢ ، الحائر ، قبر الحسين بن علي (رض) طبعة دار صادر وبيروت
١٠) ترجم له في البداية والنهاية ٢٠١/١١
١١) كذا في الاصل
١٢) ترجم له في البداية والنهاية ٣٠٠/١١
١٣) عرفها ياقوت ٥٦٦/٣ بلدة بين واسط وخوزستان ، واهلها نبط الى الان ولتتهم نبطية ، وعند البكري في معجم ما استعجم ٩٠٠/٣ مدينة بين واسط والسوس
١٤) في الاصل فوقاهم ١٥) اي من عسكر بجكم

ديلمي فقبلوهم .

وعاد تكين بالاتراك الى بغداد فنزلوا النجمي واظهروا طاعة المتقي .

وصار احمد[1] بن ميمون قديماً يدبر الامور والكوفي من قبله[2] .

فكانت امارة بجكم[3] سنتين وثمانية اشهر وتسعة ايام وكتابة الكوفي له خمسة اشهر وثمانية عشر يوماً .

وكان بجكم[4] يدفن امواله وحده فتتبع احد غلمانه اثره واستدل على موضع المال ودل المتقي على ذلك فاستخرج مالا عظيما ودفع التراب الى الحفارين فلم يقنعوا فامر بغسله فاخرجوا من التراب ستة وثلاثين الف درهم .

قال ثابت بن سنان قال بجكم[5] قلت الصواب ان ادفن في الصحرا فربما حيل بيني وبين داري وكان الناس يشنعون انني اقتل من يدفن معي وما كنت افعل ذلك بل كنت آخذ[6] المال في الصناديق واترك معها الرجال الذين اثق بهم واحملهم فيها مقفلا عليهم (١٥٦/٨٠٠) على البغال واقود بنفسي القطار وافتح عن الرجال ولا يدرون اين هم من الارض واذا دفنوا اعدتهم على هذه الصفة .

[و][7] قدم الترجمان من واسط فاقره المتقي لله على الشرطة ببغداد .

واصعد البريديون الى واسط في سبعة آلاف[8] رجل فانفذ اليهم المتقي الى واسط ثمانية وخمسين الف دينار واثرهم بالمقام بواسط فلم تقنعهم .

وفرق المتقي في الاتراك اربع مائة الف دينار .

واصعد البريدي [من واسط الى بغداد][9] فلما قرب اضطربت الاتراك البجكية[10] وسار بعضهم الى الموصل واستامن بعضهم اليه .

واستتر الكوفي وانتقل كثير من ارباب النعم واشار بعض اصحاب علي بن عيسى عليه بالاصعاد الى الموصل فاستاجر سفنا ليصعد فيها رحله بثماني دينار ثم استدعى[11]

---

١) كناه في الكامل ٦/٢٧٩ فقال ابو الحسين

٢) في تجارب الامم ٦/١١ وصار احمد بن ميمون كاتب المتقي قد قديماً هو المدبر وصار ابو عبدالله الكوفي من قبله

٣) في الاصل بجكم بناء مهملة وترجم له في المنتظم ٦/٣٢٠

٤) في الاصل ماخذ

٥) ترتيب يقتضيه السياق

٦) في الاصل مالاف

٧) زيادة عن الكامل ٦/٢٧٩ يقتضيها السياق

٨) في الاصل البجكية

٩) في الاصل استدعا

صاحبه فقال ايوب مخلوق الى مخلوق اصرف الدنانير في الصدقة .

والحذر البريدي حين قرب فتلقاه واكرمه ومنعه ان يخرج من طياره وانتقل[1] اليهم وشكر بره .

ودخل البريدي بغداد ومعه اخوه ابو الحسين فاتنه ابو القسم وابو جعفر بن شيرزاد ليلتين خلتا من شهر رمضان ونزلوا الشفيعي[2] وكان معه من الزبازب والطيارات والحديديات والشذآت[3] ما لا يحصى .

وتلقاه الوزير ابو الحسين ابن ميمون والكتاب والعمال والقضاة[4] وانفد المتقي يعرفه انه بقربه وحمل اليه الطعام والهدايا عدة ليال .

وكان ابن ميمون (١٠٠/٨٠) والبريدي يخاطب كل واحد منهما صاحبه بالوزارة ثم انفرد بها البريدي خاصة .

فكانت وزارة ابن ميمون شهرا وثلاثة ايام ثم قبض عليه واحدره الى البصرة فمات فيها .

فاستكتب المتقي لله على خاص أمره ابا العباس احمد بن عبدالله الاصبهاني .

ولم يتلق البريدي بالمتقي ومضى[5] اليه الامير أبو منصور بن المتقي لله بالنجمي ليسلم عليه فلبس البريدي ثياب سواده وتلقاه في احسن زي ونثر عليه الدنانير .

وراسل المتقي على يد القاضي احمد بن عبدالله بن اسحاق الخرقي وابي العباس الاصبهاني يطالبه بحمل المال فقال للقاضي انصحه[6] وعرفه خبر المقتدر بالله ان خليته[7] مع الاوليا ليطلبن نفسه فلا يجدها .

---

١) في تجارب الامم ١٤/٦ وانتقل هو – اي عبدالله الكوفي – اليه
٢) في تجارب الامم ١٥/٦ البستان الشفيعي
٣) في الاصل الشذوات
٤) في الاصل القضات
٥) في الاصل ومضا
٦) في الاصل انصه ، والتصويب من تجارب الامم ١٦/٦
٧) في تجارب الامم ١٦/٦ والله لئن خليتك والاولياء ، لتطلبن نفسك فلا تجدها . . .

فكان الجواب ان حمل اليه خمسماية الف دينار فوهب للخرقي منها خمسة آلاف[1] دينار بعد ماية وخمسين الف دينار فوهب للخرقي منها خمسة آلاف[1] دينار .

وكان البريدى يامر عسكره بالتشغيب على الخليفة فرجمت المكيدة عليه حتى شغبوا .

واجتمع الديلم فراسوا على انفسهم كورنكيج[2] بن الفاراضي الديلمي بالقبض عليه وقصدوا البريدي وهو بالنجمي وعاونهم العامة فقطع البريدي الجسر ووقعت الحرب في الما وثبت[3] العامة باسباب البريدي في الجانب الغربي فهرب ابنه واخوه في الما الى واسط ونهبت[4] داره ودور قواده وحمل بعض ما حمل اليه المتقي من المال .

واستتر ابن شيرزاد فنهبت داره (١٥٦/٨١) ودور قواده .

وظهر[5] سلامة الطولوني وبدر الحرشني .

وهرب البريدي من بغداد .

امارة كورنكيج[6]

وحصلت الامارة لكورنكيج ثاني شوال ولقي المتقي في ثالثه فقلده امير[6] الامرا وعقد له اللوا وخلع عليه .

ودبر الامر علي بن عيسى وأخوه [عبد الرحمان بن عيسى][7] من غير تسمية بوزارة .

وغرق الامير ابو شجاع كورنكيج تكينك[8] خامس شوال .

---

١) في الاصل ٥الاف

٢) في الكامل ٦/٢٨٠ كورتكين وفي تجارب الامم ٦/١٧ و ٩٨ كورنكيج

٣) في الكامل ٦/٢٨٠ وتجارب الامم ورثب العامة

٤) في الاصل مكررة

٥) في الاصل وظهر

٦) في الكامل ٦/٢٨٠ وتجارب الامم ٦/١٨ امارة

٧) زيادة عن الكامل ٦/٢٨٠ وتجارب الامم ٦/١٨

٨) في الاصل تكيك والتصويب عن الاصول المعروفة

واجتمعت العامة يوم الجمعة وتظلموا من نزول[1] الديلم في دورهم وكسروا المنبر ومنعوا من اقامة الصلاة وقتل بينهم وبين الديلم جماعة .

فلما كان بعد تسعة ايام من نظر علي بن عيسى استوزر المتقي ابا اسحاق محمد ابن احمد الاسكافي المعروف بالقراريطي .

واخرج الامير كورنكج اصبهان الديلمي الى واسط ليحارب البريدي .

وظهر ابن سنجلا وقريبه[2] علي بن يعقوب من استتارهما فقبض القراريطي عليهما حين صارا اليه وصادرهما بعد مكروه شديد علىماية وخمسين الف دينار .

وبلغ ابن رايق[3] قتل بجكم[4] فسار من الشام .

ولم يقبل ابو محمد بن حمدان من صار اليه من اصحاب بجكم[5] مثل توزون وصيمون[6] ونفذوا الى ابن رايق فكتب اليه المتقي يستدعيه الى الحضرة فسار من دمشق وعاد اصبهان الى بغداد وحمل ابو محمد بن حمدان الى ابن رايق ماية الف دينار .

وقبض كورنكج[7] على (١٥٧/٨١) القراريطي فكانت مدة وزارته ثلاثة واربعين يوما .

وقلد الوزارة ابا جعفر محمد بن القسم الكرخي وخلع المتقي عليه .

وخطب بنو[8] البريدي بواسط والبصرة لابن رايق .

فلما قرب ابن رايق من بغداد خرج اليه كورنكج وانتهى[9] الى عكبرا واتصلت الحرب بينهما ثم دخل [ابن[10]] مقاتل ومعه قطعة من الجيش وبعده ابن رايق وعبر من النجمي الى دار السلطان وسال المتقي الركوب معه فركب معه الى الشماسية وانحدرا في الماء ودخل المتقي دار الخلافة وعبر ابن رايق الى النجمي .

---

١) في الاصل نزل
٢) في تجارب الامم ١٩/٦ وسَلِيفُه
٣) في تجارب الامم ١٩/٦ محمد بن رائق
٤) في الاصل بنكم ، بجاء مهملة
٥) في تجارب الامم ١٩/٦ والكامل ٢٨٠/٦ صيتون
٦) في الكامل ٢٨٠/٦ كورنكين ٨) في الاصل وانتها
٧) في الاصل بنوا ٩) زيادة عن تجارب الامم ٢٠/٦ يقتضيها السياق

ووصل كورنكج واصحابه الى بغداد متهاربين[1] بابن رايق وجعلوا يقولون ابن نزلت القافلة الشامية[2] .

واتى كورنكج دار السلطان فدافع عنها لولو وبدر الخرشني .

وعمل ابن رايق على الرجوع الى الشام وانفذ بسواده .

واتفق حصول ابن رايق في سميريات بدجلة ليعبر فصادفهم كورنكج فراشقوا بالزوبنات والنشاب وصاحت العامة فهرب كورنكج ورماهم العامة بالستر والاجر فانهزم اصحابه واستتر هو .

وظهر الكوفي الى خدمة ابن رايق وقتل ابن رايق اربعماية ديلمي صبرا اعطاهم الامان ولم يسلم منهم غير رجل واحد[3] وقع بين القتلى ورمي به معهم الى دجلة وعاش مدة طويلة وقتل جماعة من قوادهم وانهزم بعضهم فباتوا بخان[4] بجسر النهروان فسبقط عليهم فهلكوا .

وخلع المتقي على ابن رايق لاربع[5] بقين من ذي الحجة وطوقه وسوره وعقد له اللوا وقلده امرة الامرا (٣٢٨/٩٤٠) والزم الكرخي[6] بيته فكانت وزارته ثلاثة وخمسين يوما .

واطلق القراريطي الى منزله .

وزادت الفرات في السادس والعشرين من ايار زيادة غرقت هيت وسقط سورها وغرقت محال بغداد وهدمت القنطرتين بالصراة وسقطت[7] الدور التي عليها .

وفي هذه [السنة][8] قلد القاضي ابو الحسين احمد بن عبيد الله الجرجرائي القضا بجسر والحرمين وخلع عليه .

---

١) في تجارب الامم ٢١/٦ وهم في غاية التهاون

٢) في الاصل الشهبية

٣) اسماه في تجارب الامم ٢٢/٦ خذ اكرد

٤) في الاصل بخار وفي تجارب الامم ٢٢/٦ وكان بين المنهزمين من الديلم قوم مضوا في الهزيمة الى طريق خراسان ، فلما تجاوزوا جسر النهروان باتوا في بعض الخانات . . . ولعل ما اجمع اعلاه المراد به خان

٥) في الاصل لاربعين والتصويب عن تجارب الامم ٢٢/٦

٦) في تجارب الامم ٢٢/٦ ابو جعفر الكرخي

٧) في الاصل سقط

٨) زيادة يقتضيها السياق

سنة ثلاثين وثلاثماية

تنحدر ابن رايق في عاشر المحرم الى واسط حين اخر عنه البريدى ما ضمنه فهرب عند قربه منها البريدي الى البصرة وانفذ اليه مـاية وسبعين الف دينار وضمن حمل سماية الف دينار في السنة .

فاصعد ابن رايق الى بغداد وانفذ صاحب خراسان الى المتقي بالله هـدايا من غلمان اتراك وطيب وخيل على يدى ابي العباس بن شقيق[1] وانفذ معه براس ما كان فشهر ببغداد في دجلة .

وشغب توزون والاتراك على ابن رايق وساروا[2] الى البريـدي فقوي بهم ولقوه بواسط .

وكوتب البريدى من الحضرة بالوزارة واستخلف له ابن شيرزاد[3] ثم عول على الاصعاد الى الحضرة فركب المتقي وابنه وابن رايق بين ايديهم المصاحف المنشورة واستغروا[4] العامة ، ولعن بنو[5] البريدي على المنابر .

واصعد ابو الحسن[6] البريدي الى بغداد في جيش اخيه فاستامن اليه قرامطة ابن رايق .

وعمل ابن رايق على التحصن بـدار السلطان[7] ونصبت العرادات[8] على سورها واستنهض العامة فكان ذلـك سببا للفتن . واحرقوا نهر طابق ($\frac{١٥٩}{٨٢}$) وكبسوا المنازل ليلا ونهارا .

---

١) في تجارب الامم ٢٣/٦ العباس بن شقيق

٢) في الاصل وساروا ، والصواب ما اثبتنا كما يتضح من السياق

٣) في الكامل ٢٨٣/٦ واستخلف ابا عبد الله بن شيرزاد ، واستخلف له ابا جعفر بن شيرزاد

٤) كذا في الاصل ولعله يريد واستنفروا ، وفي تجارب الامم ٢٣/٦ واستنفر العامة (اي المتقي) لقتال البريدي

٥) في الاصل بنوا

٦) في تجارب الامم ٢٣/٦ ابو الحسين

٧) في البداية والنهاية ٢٠١/١١ فتحصن ابن رايق مع الخليفة بدار الخلافة

٨) من الات الحرب اصغر من المنجنيق ترمي بالحجارة المرمى البعيد مفردها العرادة اقرب الموارد ٧٦١

واشتبكت الحرب بين ابي الحسين البريدي وابن رايق في المـا واشتدت الحرب في حادي عشر من جمادى الاخرة وملك الديلم من اصحـاب البريدي دار السلطان فخرج وابنه هاربين ومضوا [الى][1] باب الشماسية فلحق بهم ابن رايق واصعدوا الى الموصل فيها .

وقيد كورنكيج[2] وحده الى اخيه فكان آخر[3] العهد به .

وكان القاهر محبوسا ، فتركه[4] الموكلون [به][5] فخرج فري وهو يتصدق بسوق الثلاثا فبلغ ذلك البريدي فانفذ بن اقامه واجرى له في كل يوم خمسة دراهم. ونزل البريدي دار مونس وقلد توزون الشرطة فلما وليها سكنت الفتنة واخذ أبو الحسين حرم توزون وعيالات القواد رهينة وانفذهم الى اخيه .

وغلت الاسعار .

وظلم البريدي الناس وافتتح الخراج في اذار وافتتح الجزية[6] واخذ الاقويا بالضعفا وقرر على الحنطة وساير المكيلات من كل كر سبعين درهما وقبض على خمسماية كر وردت للتجار من الكوفة وادعى[7] انها للحسن بن هـارون فقلد الناحية .

وهرب خجخج الى المتقي لله .

وتخالف توزون ونوشتكين[8] والاتراك على كبس أبي الحسين البريـدي فقدر نوشتكين[9] بتوزون[10] .

---

١) زيادة يقتضيها السياق عن تجارب الامم ٢٥/٦

٢) في البداية والنهاية ٢٠٢/١١ واخرجوا كورنكين من الحبس ، وفي تجارب الامم ٢٥/٦ قال : واما كورنكيج فقيده وحدره الى اخيه ابي عبدالله

٣) في الاصل ماخر

٤) في البداية والنهاية ٢٠٢/١١ ولم يتعرضوا للقاهر وهو اذ ذاك اعمى مكفوفا .

٥) زيادة يقتضيها السياق

٦) في تجارب الامم ٢٥/٦ الجوالي

٧) في الاصل وادعا

٨) في المنتظم ونوزنكين

٩) في الاصل نوستكين والتصويب عن الاصول

١٠) في الاصل توزون

ونمى الخبر الى أبي الحسين فتحرز وأحضر الديلم فاستظهر بهم .

وقصد توزون دار ابي الحسين وغلقت الابواب دونه .

وانكشف لتوزون غدر نوشتكين [به][1] فلعنه وانصرف ضحوة نهار يوم الثلاثا ومضى[2] معه قطعة وافرة من الاتراك الى الموصل

وقاتلت العامة البريدي ($\frac{١٦٠}{٨٣}$) فقوى ابن حمدان بتوزون وبالاتراك وعمل على الانحدار مع المتقي لله الى بغداد وبلغ ذلك البريدى فكتب الى اخيه يستمده فامده بجماعة من الديلم والقواد .

واخرج ابو الحسين مضربة الى باب الشماسية واظهر انه يحارب ابن حمدان وذلك بعد ان قتل ابن حمدان[3] ابن رايق وكان سبب قتله ان ابن حمدان كان بشرقي الموصل وابن رايق والمتقي بغربيها فما زالت المراسلات بينهم حتى توثق بعضهم من بعض [و][4] حتى انس بهم .

فعبر الامير ابو منصور بن المتقي لله ومعه ابن رايق[5] يوم الاثنين لتسع بقين من رجب الى ابن حمدان فلقيهم أجمل لقاء ونثر على الامير الدنانير

فلما أراد الانصراف ركب الامير أبو منصور وقدم فرس ابن رايق ليركب من داخل المضرب فامسكه ابو محمد بن حمدان وقال تقيم عندي اليوم لنتحدث فان بيننا ما نتجاراه فقال له ابن رايق امضي في خدمة الامير واعود فالح عليه ابن حمدان الحاحا استراب به ابن رايق فجذب كمه من يده حتى تخرق وكانت[6] رجله في الركاب فشب به الفرس فوقع وقام ليركب فصاح ابو محمد لغلمانه ويلكم لا يفوتكم فقتلوه .

وانفذ للمتقي لله ان ابن رايق أراد أن يغتاله فرد عليه المتقي أنه الموثوق به .

وعبر الى المتقي فخلع عليه وعقد له لواء ولقبه ناصر الدولة وجعله امير

١) زيادة عن الكامل ٦/٢٨٥ يقتضيها السياق
٢) في الاصل ومضا
٣) في تجارب الامم ٦/٢٦ ابو محمد بن حمدان
٤) زيدت ليستقيم سياق الكلام
٥) في تجارب الامم ٦/٢٧ ابو بكر بن رائق
٦) في الاصل وكان

الامرا وكناه وذلك مستهل شعبان وخلع على أخيه علي وعلى ابي عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان وكتب الى القراريطي بتقليد (١٦١/٨٣) الوزارة .

ولما قارب المتقي بغداد هرب أبو الحسين البريدى عنها الى واسط .

ودخل المتقي وناصر الدولة وأخوه الشفيعي[1] .

ولقي القراريطي المتقي لله وناصر الدولة .

وتقلد أبو الوفا بتوزون الشرطة .

وخلع المتقي على القراريطي خلع الوزارة الليلتين خلتا من ذي القعدة .

وخلع بعد[ذلك][2] على ناصر الدولة وأخيه وطوقهما وسوّرهما .

واتاهم الخبر ان البريدى على قصد بغداد فعبر حينئذ المتقي وناصر الدولة الى الجانب الغربي وسار أبو الحسن علي بن عبد الله ابن حمدان في الجيش الى الكيل ولقيهم البريدى بها ومعه ابن شيرزاد وابن قرابة في الديلم وجيش عظيم.

فكانت الوقعة مستهل ذي الحجة يوم الاربعا ويوم الخميس ويوم الجمعة .

ومع ابن حمدان توزون وخجخج والاتراك فانهزم علي وأصحابه الى المدائن فردهم ناصر الدولة الى الكيل فانهزم حينئذ البريدي واستوسر من أصحابه يانس وجماعة[3] من قواد البريدي .

وعاد الى واسط واستامن الى ابن حمدان محمد بن ينال الترجمان وجماعة من قواد البريدي وعاد منهزما مخذولا .

وانحدر سيف الدولة الى واسط فوجد البريديين قد انحدروا منها فاقام بها.

ودخل ناصر الدولة يوم الجمعة لثاني عشر ليلة بقيت من ذي الحجة بغداد وبين يديه يانس غلام البريدى وأصحابه مشهرين[4] على رؤوسهم البرانس وسار في الجانب الغربي الى دار عمه ابي الوليد سليمان بن حمدان وهي بالقرب من الجسر ولاجل هذا لقب (١٦٢/٨٤) المتقي لله ابا الحسن علي بن حمدان بسيف الدولة وكتب في ذلك ابن ابي البرابه كتابا .

---

١) في تجارب الامم ٢٨/٦ البستان الشفيعي

٢) زيادة يقتضيها السياق

٣) في تجارب الامم ٢٨/٦ تعريف هذه الجماعة وافرادها وهم ابو الفتح بن ابي طاهر، ومحمد بن عبدالصمد، ومذكر البريدي، والفرج كاتب جيش البريدي ٤) في الاصل مسهرين

ولاجل هذا يقول المتنبي في قصيدته في سيف الدولة :

انا منك بين مكارم وفضائل[1] ومن ارتياحك في غمام دائم

يقول فيها :

ان المليفة لم يسك[2] سيفه حتى ابتلاك فكنت عين الصارم

فاذا تتوج كنت درة تاجه واذا تختم كنت فص الخاتم

قال ابو الفتح يقال فص وفص والفتح اكثر :

واذا انتضاك على المدى[3] في معرك هلكوا وضاقت كفه بالقاسم

وظهر الكوفي لناصر الدولة وخدمه .

واخذ ابو زكريا السوسي لابن مقاتل امانا[4] وشرط ان استقر ما بينه وبين ناصر الدولة تم الظهور والا عاد الى استتاره .

فلما عاد لم يتمش بينهما امر فقال له[5] عد الى استتارك فقال ابن مقاتل لم اجد عهدا[6] واذا شئت فعلت .

فضج ناصر الدولة من ذلك وعلم انها حيلة وقعت عليه فصحح امره على مائة وثلاثين الف دينار وعلى ان ينفذ جيشا الى حلب ليفتحها وصح له خمسين الف دينار .

ونظر ناصر الدولة في امر النقد وطالب بتصفية العين والورق وضرب دنانير سماها الابريزيه[7] وبيع الدينار منها بثلاثة عشر درهما بعد ان كان عشرة وكتب ابن ثوابة عن المكتفي في ذلك كتابا .

وفي هذه السنة توفي ابو الحسن علي بن اسماعيل بن بشر الاشعري المتكلم[8]

١) في الديوان ٣٩٦ بين فضائل ومكارم

٢) في الاصل يسك ، والتصويب عن الديوان

٣) في الاصل المدا

٤) في تجارب الامم ٦/٣٠ فاخذ له امانا من ناصر الدولة

٥) في تجارب الامم ٦/٣٠ فقال له ناصر الدولة

٦) في تجارب الامم ٦/٣٠ قال : لم اعد الى ذلك حدا

٧) في الاصل الابن تريه والتصويب عن الكامل ٦/٢٨٥ وتجارب الامم ٦/٣١ والبداية والنهاية ١١/٢٠٣

٨) ترجم له في البداية والنهاية ١١/٢٠٤ نقلا عن الكامل ، وفي ٦/٣٣٢ من المنتظم ترجم له في جملة اخبار ٣٣١ ، ونسبه في الكامل ٦/٢٨٩ قال : ابو الحسن علي بن اسميل بن ابي بشر الاشعري ، صاحب المذهب المشهور

وولد سنة ستين ومايتين [٨٣٧] (١٦٣/٨٦) ودفن في مشرعة الروايا في تربة الى جانبها مسجد وبالقرب منها حمام على يسار المار من السوق الى دجلة اخبر بذلك الخطيب[1] عن ابن برهان وعمرها ابو سعيد الصوفي في زماننا.

سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة

ورد الخبر بان الامير معز الدولة[2] وافى من الاهواز الى عسكر ابي جعفر بازاء نهر معقل[3] وأظهر ان السلطان كاتبه حتى يحارب البريدى فاقام مدة يحاربهم ثم عاد الى الاهواز.

وورد الخبر بورود الروم قريب من نصيبين فسبوا وأحرقوا.

وضرب ناصر الدولة ابا علي هارون بن عبد العزيز الاوار حتى على ضعف جسمه سبعماية مقرعة وصادره على عشرين الف دينار وكان يكتب لابن مقاتل وصادر جماعة من أسبابه وعمل لدار عمه أبي الوليد[4] في دجلة أنفق عليها مالا وزوج ابنته عدوية من الأمير أبي منصور ابن المتقي ووكل في العقد ابا عبدالله بن أبي موسى[5] الهاشمي وكان الخطيب[6] أبو الحسن الخرقي فلحن في خطبته وتم العقد ابن أبي موسى على صداق خمسماية الف درهم وتعجيل ماية الف دينار.

وقبض القراريطي على جماعة من الكتاب وصادرهم.

وقبض على أبي القسم بن زنجي فامتنع من الغذا أياما وبقي لا يتكلم فحمله الى منزله خوفا عليه من حادثة في اعتقاله وظنه انه يموت من يومه ووكل به في منزله فدبر أمره واستتر.

وقبض على[7] (١٦٦/٨٥) أبي الفتح بن داهر العامل وكان يوسع على المكلفين الموكلين ويسقيهم الشراب فاطعمهم يوما قطايفا مبنجا فقام وهرب.

---

١) الخطيب البغدادي تاريخ بغداد ٣٤٦/١١-٣٤٧
٢) في تجارب الامم ٣٧/٦ الامير ابو الحسين احمد بن بويه
٣) في تجارب الامم ٣٧/٦ بازاء البصرة
٤) بعدها بياض في الاصل
٥) في تجارب الامم ٣٧/٦ ابي عبدالله محمد بن ابي موسى الهاشمي
٦) في تجارب الامم ٣٧/٦ الخاطب
٧) مكررة في الاصل

وأحدث القراريطي سوما في الظلم فلم يمهله الله تعالى[1] فعبر الى دار ناصر الدولة فقبض عليه وعلى أصحابه فكانت وزارته ثمانية أشهر وستة وعشرين يوما .

وفي جمادى الاولى هرب قطعة من الجيش الى البريدى .

وأغاث الله تعالى[1] الضعفا عند تعذر الخبز بجراد اسود[2] فبيع كل خمسين رطلا بدرهم[3] .

وزارة ابي العباس الاصفهاني

ولما قبض ناصر الدولة على القراريطي جعل الوزارة الى ابي العباس احمد بن عبدالله الاصفهاني وخلع عليه المتقي خلع الوزارة ولبس القبا والسيف والمنطقة وابو عبدالله الكوفي المدبر للامور .

وصادر القراريطي على خمسماية الف درهم وحمل الى دار ابن ابي موسى الهاشمي .

وكان ناصر الدولة ينظر في احوال الناس كما[4] ينظر أصحاب الشرط وتقام الحدود بين يديه .

وصار عدل صاحب بجكم[5] بعده الى ابن رايق وبعده الى ناصر الدولة فقلده الرحبة واستولى عليها وكثر اتباعه فانفذ ناصر الدولة ببدر الخرشني لحربه .

فلما صار بدر بالدالية توقف عن المسير الى عدل وكاتب الاخشيد محمد بن طغج وهو بدمشق يستاذنه في المسير اليه فاذن له وانفذ اليه القرب والجمال والروايا فسلك بدر البرية ووصل دمشق فقلده (١٦٥/٨٥) الاخشيد المعاون بها وجعلت الرحبة واعمال الفرات لعدل وعامله أبو علي النوبختي .

---

١) في الاصل نعل

٢) في المنتظم ٣٣١/٦ من الجراد الاعرابي الاسود

٣) زاد في المنتظم ٣٣١/٦ فكان ذلك سنة للفقراء لشدة غلاء الخبز

٤) في تجارب الامم ٣٨/٦ وفيها

٥) في الاصل بحكم ، بحاء مهملة

وحصل لعدل من المصادرات الفي الف درهم فاتسعت يده وكثر رجاله واقبل الديلم والاتراك يقصدونه من بغداد في المرتفعات فخلع عليهم .

وتمت على عدل الحيلة من سهلون كاتب ناصر الدولة لانه اراد المضي الى يانس المرنسي بالرقة فمنعه عدل من ذلك فقال له سهلون قد كثر اتباعك ولا يفي بمؤونتكم ما في يديك[1] وانا اكتب عن ناصرالدولة الى يانس بتسليم الرقة اليك فتبعه على ذلك .

وبلغا الخانوقه[2] فقال له سهلون الراي ان اتقدمك اليه فطلب منه رهينة فقال ان رآك[3] وقد اخذت رحلي[4] فطن فتركه فلما حصل بالرقة مع يانس كاتبا بني نمير .

فلما عرف عدل الصورة سار الى نصيبين فلقيه الحسين بن سعيد بن حمدان ، فاستامن اصحاب عدل الى الحسين فاسره وابنه وسلمها وانفذهما الى ناصرالدولة وشهرهما على جملين .

وحصل سيف الدولة بواسط ودافعه اخوه ناصر الدولة بحمل[5] المال .

وكان توزون[6] وجوجوح[7] يسيئان الادب عليه فضاق ذرعا بتحكمها فانفذ اليه ناصر الدولة ابا عبدالله الكوفي في الفي الف درهم وخمسين الف دينار .

فلما وصل الى واسط قام توزون وجوجوح الى الكوفي فشتاه واساءه مكروها فخباه سيف الدولة في بيت وقال اما تستحيان مني .

فلما كان يوم الاحد آخر[8] شعبان كبس (١٦٦/٨٦) الاتراك سيف الدولة واحرقوا سواده فهرب ولزم نهرا يقال له الجازور فاداه الى قرية تعرف ببرقه ولزم البرية حتى وصل الى بغداد واتبعوه فرسخا .

---

١) في الاصل بدتك

٢) في الاصل الخالوقه والتصويب عن معجم ما استعجم ٤٨٥/٢ وتجارب الامم ٤٠/٦

٣) في الاصل رءاك

٤) في تجارب الامم ٣٩/٦ الحاشية ، رحلي

٥) في الاصل خمل

٦) في البداية والنهاية توزون ، براء مهملة

٧) في تجارب الامم ٣٩/٦ والكامل ٢٩٠/٦ خجخج

٨) في الاصل ءاخر

وعاد توزون وجوجوح الى معسكرهما .

ووصل الكوفي الى بغداد لليلتين خلتا من شهر رمضان ولقي ناصر الدولة وعرفه الصورة فاصعد الى الشماسية وركب المتقي لله اليه فساله التوقف عن الخروج من بغداد ونهبت داره رابع شهر رمضان .

وافلت يانس غلام البريدى وعاد الى صاحبه .

فاستتر الكوفي وابن مقاتل .

وخرج الديلم الى المصلى وضبط الاتراك الذين بالبلد بغداد ثم عاد الديلم .

ودبر الامور القراريطي .

وانعقدت الرياسة بواسط لتوزون بعد منازعة من جوجوح[1] له ثم تظاهرا[2] وكانت مدة وقوع اسم الوزارة على أبي العباس الاصفهاني أحدا وخمسين يوما ومدة إمارة ناصر الدولة أبي محمد الحسن[3] عبدالله بن حمدان ثلاثة عشر شهرا وثلاثة أيام .

وتقدم توزون الى جوجوح بالانحدار الى نهر ابان ورد البريدي عن واسط ان قصدها .

ووافى رسول البريدي عيسى بن نصر الى توزون يهنيه بالامارة ويساله ان يضمنه اعمال واسط ويعرفه ان الراي ان يعجل الى الحضرة ويخرج ابن حمدان عنها فاجابه أن عسكري بعسكر بجكم[4] الذين جربت واذا استقرت الامور تكلمنا في الضمان ($\frac{167}{66}$) واتبعه جاسوسا يعرفه ما يجري بينه وبين جوجوح فعاد الجاسوس وعرفه أن جوجوح على الاستيمان الى البريدي فسار اليه توزون[5] في ثاني عشر شهر رمضان في مائة من الأتراك فكبسه في فراشه .

فلما احس به ركب دابة النوبة واخذ لتا ودفع عن نفسه[6] ثم اخذ بعد ساعة وحمله توزون الى واسط فسجنه في دار عبدالله بن يونس .

---

١) في الكامل ٦/٢٩١ وتجارب الامم ٦/٤٢ خجخج

٢) في الكامل ٦/٢٩١ وتصاهرا ، وفي تجارب الامم ٦/٤٢ ثم صاهر القواد بينها

٣) في الكامل ٦/٢٩١ الحسين

٤) في الاصل بحكم ، بجاء مهملة

٥) في الاصل بازون

٦) في تجارب الامم ٦/٤٢ ودفع عن نفسه سويعة

وزارة ابي الحسين بن مقلة

ولما انصرف ناصر الدولة[1] من بغداد قلد المتقي وزارته ابا الحسين علي بن محمد بن مقلة وخلع عليه في حادي عشر شهر رمضان .

وعاد سيف الدولة الى بغداد[2] فلما بلغ جرجرايا عرف سيف الدولة ذلك فأصعد عن باب حرب لسبع بقين من شهر رمضان ونزل دار يونس .

ولثلاث بقين من شهر رمضان دخل البريدي واسطا فاحرق ونهب واحتوى على الغلات .

امارة توزون

واقام توزون فخلع عليه المتقي وقلده امرة الامراء وعقد له لواء فانصرف بالخلع الى دار مونس واستكتب ابا جعفر الكرخي وقبض على جماعة من التجار وطالبهم بمال .

وقبض على ابي بكر محمد بن الحسن بن عبد العزيز الهاشمي .

واستتر منه ابن أبي موسى الهاشمي لتحققه بناصر الدولة ($\frac{١٦٨}{٨٧}$) وكان قد اسر عند هزيمة سيف الدولة غلاما حظيا[3] عند سيف الدولة فاطلقه ووهبه لسيف الدولة وبعثه اليه حين حصل ببغداد اذ تحسن[4] هذا الفعل من ناصر الدولة وسيفها حتى قال ناصر الدولة قد قلدت توزون الحضرة واستخلفته هناك فسكنت نفسه حينئذ .

وغلا السعر ببغداد حتى بيع اربعة ارطال بدرهم .

وتوجه بالديلم الى قطيعة ام جعفر فكبسوا الدكاكين واخذوا من الدقيق وقر زورقين عظيمين وثيابهم العامة .

---

١) كذا في الاصل وفي الكامل ٦/٢٩١ لما بلغ وصول توزون بغداد الى سيف الدولة رحل من باب حرب الى بغداد . وفي تجارب الامم ٦/٤٤ ، ولما اتصل بسيف الدولة خبر اصعاد (اي توزون) رحل من باب حرب مع من انضم . . . ومضى على وجهه

٢) لعله يريد ناصر الدولة المتقدم ذكره

٣) في الاصل حضيا ، وفي تجارب الامم ٦/٤٤ سماه غلا

٤) كذا في الاصل وفي الكامل ٦/٢٩١ وتجارب الامم ٦/٤٥ فحسن

والمحدر ثالث عشر ذي القعدة وخلف ببغداد الترجمان .

وخطب ابن مقلة كتابة توزون لعمه ابي عبدالله وانفذ اليه هديه منهـا عشرون ثوبا ديبقيا وعشرون رداء قصبا وطيبا وذلك بعد ان استكتب توزون القراريطي وصرف النوبختي فلم يجب توزون الى ذلـك وقال لا يحسن[1] بي صرفه بعد ثلاثة ايام من استخدامي له .

ووافاه بواسط ابن شيرزاد من البصرة فتلقاه توزون في دجلة وسر بـه وقال يا ابا جعفر كملت امارتي وهذا خاتمي فخذه ودبرني بامرك فانت ابي فقبل ابو جعفر يده .

فانصرف ابن شيرزاد الى دار الصوفي فنزلها وانفـذ ابا الحسين طازاذ الى الحضرة لحلمه وانفذ معه صافيا غلام توزون في خمسين غلاما ليقوي يـده وامره بالقبض على القراريطي ويسلمه الى ابن مقلة ومطالبته بالعشرين الف دينار .

وكان سبب تخلص ابن شيرزاد (١٦٩/٨٧) من البريدي ان يوسف بن وجيه[2] صاحب عمان وافى البصرة في ذي الحجة في المراكب والشذات وغلب على الابلة فهرب ابن شيرزاد وطازاذ وابو عثمان سعيد بن ابراهيم كاتب بدر الخرشني.

وانصرف يوسف وقد قارب ان يملك البصرة حتى اتى البريدي بفلاح يعرف بالزيادي[3] فقال انا احرق مراكبه وكانت بالليل[4] يشد بعضها الى بعض كالجسر في عرض دجلة فاعترض الزيادي[5] الى زورقين فملاهما زفتا واضرمها نارا وارسلها فوقعت على المراكب فاشتعلت وتقطعت واحرق من فيها وانتهب الناس منهـا مالا عظيما .

وهرب يوسف على وجهه واستشعر ابن مقلة الخوف من ابن شيرزاد فوقع بين المتقي وتوزون وقال قد عزم على ان ياخذ منك خمسماية الف دينار كمـا اخذ البريدي وقال هذه بقية تركة بجكم[6] .

١) في الاصل لا يحس لي
٢) في الاصل يوسف بن وحيي ، والتصويب عن تجارب الامم ٦/٤٦
٣) كذا في الاصل وفي تجارب الامم ٦/٤٦ ملاح يعرف بالزيادي
٤) في الاصل بانيل
٥) في تجارب الامم ٦/٤٦ سفنا
٦) في الاصل بحكم ، بجاء مهملة

ووافى ابن شيرزاد الحضرة في ثلاثماية علام ووصل الى المتقي واشار عليه ابن مقلة والترجمان بالقبض عليه فلم يفعل .

وفي شهر رمضان ورد الخبر بموت نصر بن احمد[1] صاحب خراسان وترتب ابنه نوح في موضعه .

واتصلت الفتن ببغداد فانتقل كثير من تجارها مع الحاج الى مصر والشام.

وورد من ملك الروم كتاب يلتمس فيه منديلا ببيعة الرها وذكر ان عيسى ابن مريم عليه السلام مسح به وجهه وانه حصلت صورة وجهه فيه وانه ان انفذ اليه اطلق الاسارى (١٧٠/٨٨) فاستامر ابن مقلة المتقي فامره باحضار الناس فاستحضر علي بن عيسى والفقها والقضاة[2] فقال بعض من حضر هذا المنديل منذ الدهر الطويل في البيعة ولم يلتمسه ملك من الملوك وفي دفعه غضاضة على المسلمين وهم احق بمنديل عيسى عليه السلام فقال علي بن عيسى خلاص المسلمين من الاسر اوجب فامر المتقي بتسليم المنديل وان يخلص به الاسارى وكتب بذلك عنه .

سنة اثنين وثلاثين وثلاثماية

وافى ابو عبدالله الحسين بن سعيد بن حمدان الى باب حرب في جيش كثير فخرج [اليه][3] المتقي لله وحرمه وولده وابن مقلة وابو نصر محمد ابن يتال الترجمان وخرج معه العمال والوجوه وسلامة الطولوني وابو زكريا السوسي وابو محمد المادراني والقراريطي وابو عبدالله الموسوي وغيرهم .

واستتر ابن شيرزاد وذهب اقبال غلامه[4] بعض خزائن المتقي .

وظفر ابن شيرزاد من استتاره .

ووصل سيف الدولة الى تكريت لاربع خلون من شهر ربيع الاول فتلقاه

---

١) نسبه في الكامل ٦/٢٩٢ فقال : السيد نصر بن احمد بن اسمعيل وله ترجمة في البداية والنهاية ١١/٢٠٦

٢) في الاصل والقضات

٣) زيادة عن تجارب الامم ٦/٤٨ يقتضيها السياق

٤) في الاصل علامه

الامير ابو منصور وصار معه الى المتقي لله واشار بالاصعاد الى الموصل فامتنع وقال لم توافقوني على هذا .

وانفذ توزون حين بلغه الخبر موسى بن سليمان في الف رجل فنزل بالشماسية.

وعقد توزون واسط على البريدى واصعد فوصل بغداد عاشر ربيع الاول.

فعند ذلك انفذ المتقي حرمه الى الموصل (١٧١/٨٨) وانحدر اليه ناصر الدولة في بني نمير وبني كلاب وبني اسد فتلقاه المتقي وسار توزون اليهم الى قصر الجص[1] ودامت[2] الحرب فيه بين سيف الدولة وبين توزون ثلاثة ايام فانهزم سيف الدولة حينئذ واصعد معه اخوه ناصر الدولة وذهب اعرابها سوادهما.

وملك توزون تكريت فشغب[3] عليها اتراكه ولحق بعضهم بناصر الدولة فانحدر حينئذ توزون الى بغداد وانفذ بابن ابي موسى في الصلح بينه وبين ناصر الدولة .

وانحدر سيف الدولة من الموصل ومعه الجيش للقاء توزون وكان توزون قد زوج[4] ابنته من ابي عبدالله البريدى .

وسار توزون الى حربى[5] فالتقيا اول شعبان فانهزم سيف الدولة وسار الى الموصل فعند ذلك خرج اخوه ناصر الدولة والمتقي لله وساير من معهم الى نصيبين وخرج توزون وراءهم الى الموصل ومعه ابن شيرزاد فاستخرج منها مائة الف دينار .

والنامي[6] يذكر وقعة سيف الدولة بتوزون :

على رماحك نصر الله قد نزلا ... فنال به يوم تلقاك التسنى[7] الاسلا

ان خل سعدا على مسراك مطلعه ... فقد دعته الندى[7] المريخ او زحلا

---

١) في تجارب الامم ٤٨/٦ الى قصر الجص بسر من راى

٢) في الاصل ودمت

٣) في الاصل فشغب

٤) في الاصل روج

٥) كذا في الاصل وفي معجم ما استعجم ٤٣٤/٣ حربة وهو اسم موضع بالشام وفي تجارب الامم ٤٩/٦ الى ناحية اخرى ، وعرف ياقوت حربى هذه في معجمه ٢٣٧/٣ طبعة داري صادر وبيروت

٦) في الاصل والنابي ، بدون اعجام

٧) في الاصل الندا

وينتح الله اسباب السماء الى نصر يظل به توزون قد خذلا
يا ناصر الدين ان الدين في وزر وسويل الملك ان الملك قد والا
هاني صنايعك الحسنى ابا حسن والت لمن قد بناك العز والرلا

وسار المتقي لله الى الرقة في حرمه وولده ووصلها اول (١٧٣/٧٩) يوم من شهر رمضان وانفذ من هناك بابي سعيد[1] السوسي الى توزون وقال قل له قد اوحشتني الظنون السيئة من العربيين وعرفت انك وهم يد واحدة وقد عفا الله عما سلف فان آثرت[2] رضائي فصالح ناصر الدولة وارجع الى الحضرة فان الامور تستقيم لك برضائي عنك فقال ابو سعيد[1] يا امير المومنين اني اخافه على نفسي فقال اذا قصدت الصلاح كفيت فقلت له فان لم يتم الصلح اعود الى وطني قال قد اذنت[3] لك فقبلت يده .

فلما جيت الموصل هم الاتراك بي وارتاب توزون بوصولي فقلت ايها الامير قد كنت اسفر بينك وبين ابن رايق فهل عرفتني الا مستقيما قال صدقت فقلت انا رجل سني وارى طاعة الخليفة وخرجت معه احتسابا لا اطلب الدنيا وقد انفذني رسولا وانتم اولادي وبيتكم وارى الصلح .

فاشار عليه ابن شيرزاد ذلك .

ووردت الاخبار بمجيء مؤنس الدولة الى واسط فاحب توزون اتمام الصلح .

وحصل لابن شيرزاد مايتا الف دينار .

وعقد البلد على ناصر الدولة ثلاث سنين كل سنة بثلاثة الاف[4] الف وستماية الف درهم ودخل توزون بغداد .

وظهر ببغداد لص يعرف بابن حمدى[5] فكان يعمل للعملات ووافقه ابن شيرزاد بعد ان خلع عليه على خمسة عشر الف دينار فكان يودي الروزات[6] بها اولا اولا .

(يتبع)

١) في تجارب الامم ٦/٩٤ ابا زكريا السوسي
٢) في الاصل ، اثرت
٣) في الاصل ، اذنت
٤) في الاصل ، الاف
٥) فيما بعد هو ابن حمدان
٦) في الكامل ٦/٢٩٩ الروزات وفي تجارب الامم ٦/٥١ وروزات الجهبذ